

إعادة تصميم نظام البعثات الدراسية القطري للتعليم ما بعد الثانوي

موجز

بناءً على طلب المجلس الأعلى للتعليم في قطر، استحدث فريق البحث التابع لمؤسسة راند مجموعة من برامج البعثات الدراسية للطلاب القطريين المقبلين على دخول الكليات، كما اقترح الفريق تشكيل هيئة تتولى إدارة البرامج والإشراف على الوظائف الأخرى الخاصة بالتعليم ما بعد الثانوي. وقد حقق النظام المقترح توازناً بين تقديم الدعم لمؤسسات التعليم العالي المحلية وبين دعم الطلاب الدارسين بالخارج، وقد روعي في تصميمه مساعدة دولة قطر على تلبية الاحتياجات النوعية الخاصة بالتعليم ما بعد الثانوي والاحتياجات من القوى العاملة. وفي غضون عام واحد، قام المجلس الأعلى للتعليم بتنفيذ غالبية توصيات الدراسة.

المدنية التعليمية بقطر. وسوف يتمكن جميع الطلاب القطريين بعد تخرجهم من المدارس الثانوية من الحصول على البعثات الدراسية في حال قبولهم لدى مؤسسة مؤهلة تمنح خدمات التعليم ما بعد الثانوي.

- **برنامج البعثات المرموق.** سوف يقوم هذا البرنامج بمكافأة الأداء الأكاديمي المتميز على مستوى التعليم الثانوي كما أنه يتمتع بقدر كبير من المرونة حيث يُمنح الطلاب من خلاله فرصة التسجيل في أي تخصص أو أي برنامج للحصول على درجة علمية على مستوى العالم، فضلاً عن أنه لا يفرض سوى استيفاء عدد قليل من المتطلبات من طلاب الدراسات العليا المنتهين لمؤسسات تنتقي طلابها بدرجة عالية من الدقة. وتتضمن المؤسسات المؤهلة، بجانب تلك الموجودة في المدينة التعليمية، أفضل ٥٠ جامعة في الولايات المتحدة وأفضل ١٠ جامعات في المملكة المتحدة وأفضل خمس جامعات في بلدان أخرى.
- **البرنامج الممول من أصحاب الأعمال.** يهدف هذا البرنامج إلى تلبية احتياجات دولة قطر من القوى العاملة. ومن المقرر أن يلتحق الطلاب الذين تتم رعايتهم من قبل أصحاب أعمال تجارية بمؤسسة تعليمية تتمتع بمستوى جودة أعلى من جامعة قطر. أما في حال توافر برامج بجامعات المدينة التعليمية فتتيح الحصول على درجات علمية ذات صلة بالوظائف المتوفرة بسوق العمل، فلن يتمكن المتقدمون من الحصول على بعثة للدراسة

منذ عام ١٩٩٥، خطت قيادة دولة قطر العديد من الخطوات المهمة التي كان من شأنها ضمان تمتع نظام التعليم العالي بالقدرة على الاستجابة للاحتياجات المتطورة للدولة. وفي إطار سعيه لتحقيق هذه الغاية، قام المجلس الأعلى للتعليم في عام ٢٠٠٣ بتكليف مؤسسة راند بتقديم توصيات تهدف إلى تحسين نظام البعثات الدراسية الوطني بها والذي تم تأسيسه لتقديم منح دراسية للمواطنين الدارسين بالخارج في برامج البكالوريوس والدراسات العليا.

وبشكل أكثر تحديداً، أرادت قيادة دولة قطر أن يعمل نظام البعثات الدراسية على تحقيق الأهداف التالية: (١) تلبية متطلبات العمالة؛ (٢) تطوير المهارات اللغوية ومهارات التفكير النقدي وحل المشكلات؛ (٣) إعداد الكفاءات لتولي القيادة في المستقبل؛ (٤) الاحتكاك بالثقافات الخارجية وتوطيد الصلات مع البلدان الأخرى؛ (٥) تلبية متطلبات الأهداف المدنية والثقافية. وقد تضمنت المهام التي وكلت لمؤسسة راند في هذا الصدد وضع جميع أوجه النظام في حسابها، بما في ذلك الهدف والنتائج المرجو تحقيقها من خلاله، فضلاً عن عمليات التمويل والتعاقد مع الطلاب بالإضافة إلى السياسات التي تحدد أهلية كل من الطلاب والمؤسسات التعليمية.

وفي هذا الإطار، قام فريق البحث بفحص الإجراءات القائمة وعقد مقابلات مع ما يزيد عن ٥٠ جهة ذات صلة ومراجعة برامج بعثات دراسية منتقاة من شتى أنحاء العالم. وبناءً على نتائج الدراسة، اقترح فريق عمل راند نظاماً يتطلب وضع برامج بعثات دراسية جديدة وإنشاء هيئة تتولى إدارة هذه البرامج وتشرف على احتياجات التعليم ما بعد الثانوي. وليعمل هذا النظام الجديد بالكفاءة المطلوبة، سوف تتم إدارته من خلال إرساء مجموعة من المبادئ تتمثل في الجودة والمسؤولية والكفاءة والمرونة والدعم والتي تعمل وفقها برامج البعثات الدراسية المرموقة في جميع أنحاء العالم. وقد قدم الفريق التوصيات التي خرج بها في عام ٢٠٠٤ وتم تنفيذ العديد منها من قبل الحكومة القطرية.

برامج البعثات الدراسية المقترحة

يرتكز نظام البعثات الدراسية المقترح على ثلاثة برامج رئيسية للبعثات التي تتم إتاحتها سواء لطلاب البكالوريوس أو الدراسات العليا. وجدير بالذكر أن هذه البرامج سوف تواصل تقديم منح للدراسة بالخارج، غير أنها سوف تدعم أيضاً الطلاب الدارسين بالمؤسسات التعليمية المحلية بما في ذلك جامعة قطر ومجموعة الكليات الدولية التي لها أفرع في

مجالات البحث في مؤسسة راند
الفنون
السياسات المعنية بالأطفال
العدالة المدنية
التعليم
الطاقة والبيئة
الصحة والرعاية الصحية
الثقافة الدولية
الأمن الوطني
السكان والتنمية
السلامة العامة
العلوم والتكنولوجيا
إساءة استعمال المواد المخدرة
الإرهاب والأمن الداخلي
النقل والبنية التحتية
القوى العاملة ومكان العمل

يعد هذا المنتج جزءاً من سلسلة الأبحاث الموجزة التي تقدمها مؤسسة راند. وتمثل الأبحاث الموجزة التي تقدمها مؤسسة راند ملخصات ذات طابع سياسي للوثائق المنشورة والتي تمت مراجعتها من قبل أقران.

المقر الرئيسي للمؤسسة
1776 Main Street
صندوق بريد 2138
Santa Monica, California
90407-2138
هاتف ٣١٠ ٣٩٣ ٠٤١١
فكس ٣١٠ ٣٩٣ ٤١١٨

حقوق النشر © عام ٢٠٠٨ محفوظة
لمؤسسة راند

بالخارج إلا بعد أن يتم رفض طلبات التحاقهم بهذه المدارس أولاً.

- البرنامج المستند إلى القروض. يمثل هذا البرنامج أحد الخيارات المتاحة أمام الطلاب غير الراغبين في الدراسة بموجب عقد مع أحد أصحاب الأعمال أو الذين لم يتم قبولهم في البرنامجين الآخرين. وسيتم من خلاله منح قروض للطلاب المقبولين بكلية تقدم خيارات تعليمية بجودة تفوق الجودة التي تقدمها الكليات الموجودة بجامعة قطر. كما سيتم خفض معدلات الفائدة كحافز للالتحاق بالدراسة في إحدى كليات المدينة التعليمية أو في المجالات التي تعتبر دراستها من الأولويات الوطنية. علمًا بأن هذا البرنامج قد يفتح أبوابه أيضًا أمام المقيمين في قطر من غير مواطنيها..

تشير معدلات النجاح في امتحانات التخرج من المدارس الثانوية القطرية إلى أن حوالي ثلثي الطلاب الدارسين في البلد مؤهلون للالتحاق بالكليات وبمقدورهم الحصول على بعثات دراسية في حال قبولهم في مؤسسة تعليمية مؤهلة. وفيما يخص الطلاب غير المؤهلين للدراسة بمرحلة التعليم ما بعد الثانوي، اقترح فريق عمل مؤسسة راند إعطاءهم منح ما قبل الجامعة لدراسة اللغات أو غيرها من المجالات الأكاديمية التي من شأنها تأهيل هؤلاء الطلاب للحصول فيما بعد على بعثات كاملة أو بقروض مخفضة الفائدة. وسوف تغطي هذه المنح الرسوم التعليمية فقط — دون مصروفات السفر أو المعيشة — وذلك لتشجيع التسجيل في البرامج المحلية.

النتائج المحتملة

ورفقا للاقتراح الذي أبداه فريق مؤسسة راند بشأن العمل على الاستفادة بشكل كامل من البرامج التي تقدمها الجامعات المحلية، قد يفرض تبني البرنامج الجديد إلى انخفاض أعداد الطلاب القطريين المسجلين في برامج للحصول على درجات علمية بالخارج. كذلك قد يقل عدد متلقي البعثات على المدى القصير نظرًا لأن تلقي المنح سيتم وفقًا لمبادئ جديدة صارمة. لكن على أي حال، سيؤدي رفع مستوى المعايير المعمول بها فيما يتعلق بتقديم المنح إلى تقوية النظام بمرور الوقت، إذ سوف يعمل ذلك على تحفيز المتقدمين للتفوق في الدراسة الثانوية والتمكن من الالتحاق بمؤسسات تقدم خدمات تعليمية عالية الجودة.

الهيكل التنظيمي المقترح

أوصى فريق راند بإنشاء هيئة التعليم ما بعد الثانوي التي لن يقتصر دورها على إدارة البعثات فحسب بل سيتمثل التخطيط لنظام التعليم ما بعد الثانوي في دولة قطر ومراقبته. وسوف تتضمن الهيئة ثلاثة مكاتب:

- مكتب المعايير المؤسسية ليتولى تقييم أداء المؤسسات المحلية للتعليم ما بعد الثانوي مقابل أداء نظيراتها في الدول الأخرى وتوفير التصاريح والترخيص للكليات الموجودة في قطر.
- مكتب البعثات ليتولى اقتراح السياسات المطلوبة والإجراءات والمبادئ التوجيهية للبعثات. وسيقوم العاملون فيه أيضًا بإعداد العقود وخطط التمويل الشاملة وضمان استيفاء متلقي البعثات للمتطلبات اللازمة، فضلاً عن التواصل مع أصحاب الأعمال للتعرف على متطلبات سوق العمل. وسيمثل هذا المكتب نقطة اتصال لمتلقي البعثات والخارجين، كما سيستضيف الأحداث التي يتم عقدها لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على التكيف، فضلاً عن تقديم الدعم المستمر للطلاب، ومراجعة طلبات التحويل والحصول على مهل إضافية.
- مركز موارد الطلاب ليتولى توجيه الطلاب القطريين الذين يفكرون في الالتحاق بمرحلة التعليم ما بعد الثانوي. كما أنه سيساعد الطلاب فيما يتعلق بالاستعداد للالتحاق بالكليات واستيفاء متطلبات التقديم إليها، إلى جانب إرشاد الطلاب المنتظر التحاقهم إلى البرامج التعليمية التي تتماشى مع قدراتهم ومتطلبات الدولة.

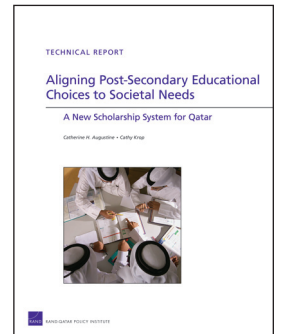
التنفيذ

وفي إطار استجابته لتوصيات فريق عمل مؤسسة راند، قام المجلس الأعلى للتعليم بإنشاء هيئة تعرف باسم هيئة التعليم العالي ذات هيكل تنظيمي مشابه لهيكل هيئة التعليم ما بعد الثانوي التي اقترحتها مؤسسة راند. وقد قامت هيئة التعليم العالي بتقييم الأهداف والمبادئ المقترحة وتبنيها بجانب العديد من توصيات فريق مؤسسة راند حول برامج البعثات، إلا أنها قامت بتعديل النهج المقترح حيث ارتأت أن من شأن هذه التغييرات رفع مستوى استجابة الهيئة وبرامجها لمتطلبات الدولة.

يفيد التقرير الناتج عن الدراسة التي أعدتها مؤسسة راند أن النظام الجديد سوف يتأثر إلى حد بعيد بالسياق الذي سيتم استخدامه فيه. فسوف تزداد عملية توجيه الطلاب إلى البرامج التي تلبى متطلبات العمالة، على سبيل المثال، تعقيدًا وذلك بالنظر إلى حقيقة أن وظائف القطاع الحكومي المتوفرة للمواطنين القطريين تحد من الحوافز التي تدفع الطلاب إلى السعي وراء وظائف مطلوبة بنسبة أعلى في القطاع الخاص أو شبه الخاص. علاوة على هذا، تميل النساء إلى شغل مجموعة محدودة من الوظائف رغم أنهن في الغالب يتمتعن بمستوى تعليمي أعلى من الرجال. لذا قد تتفاعل هذه الأمور وغيرها من سياسات التوظيف والعمل القطرية بجانب العادات الاجتماعية مع الإصلاحات المقترحة وتغير من أسلوب تنفيذها:

This is an Arabic translation of RB-9353-QATAR, *Redesigning Qatar's Post-Secondary Scholarship System*, 2008

يصف هذا الموجز البحثي العمل الذي تم في وحدة RAND Education تحت إشراف معهد راند-قطر للسياسات والذي تم توثيقه في دراسة بعنوان: *Aligning Post-Secondary Educational Choices to Societal Needs: A New Scholarship System for Qatar* (ملاءمة خيارات التعليم ما بعد الثانوي مع الاحتياجات الاجتماعية: نظام البعثات الجديد لقطر) وهي الدراسة التي أعدتها كاثرين اتش أوجستين وكاثي كروب، تحت رقم TR-478-QATAR، وتتألف من ٩٤ صفحة، ويبلغ سعرها ٢٤,٥٠ دولارًا (متوفر على الموقع: http://www.rand.org/pubs/technical_reports/TR478/)، التقييم الدولي: 4-8330-4420-0-978. مؤسسة راند هي مؤسسة بحثية غير هادفة للربح توفر تحليلًا موضوعيًا وحلولًا فعالة لتناول التحديات التي تواجه القطاعين العام والخاص في جميع أنحاء العالم. ولا تعكس منشورات مؤسسة راند بالضرورة آراء العملاء الذين تقدم لهم الأبحاث أو رعاتها. RAND® هي علامة تجارية مسجلة.



مكاتب راند

سانتا مونيكا بكاليفورنيا • واشنطن العاصمة • بيسبيرج ببينسلفانيا • جاكسون بميسيسيبي/ نيو أورليانز بلويزيانا • الدوحة بقطر • كامبريدج بالمملكة المتحدة • بروكسل بلجيكا



RAND-QATAR POLICY INSTITUTE

THE ARTS
CHILD POLICY
CIVIL JUSTICE
EDUCATION
ENERGY AND ENVIRONMENT
HEALTH AND HEALTH CARE
INTERNATIONAL AFFAIRS
NATIONAL SECURITY
POPULATION AND AGING
PUBLIC SAFETY
SCIENCE AND TECHNOLOGY
SUBSTANCE ABUSE
TERRORISM AND
HOMELAND SECURITY
TRANSPORTATION AND
INFRASTRUCTURE
WORKFORCE AND WORKPLACE

This PDF document was made available from www.rand.org as a public service of the RAND Corporation.

This product is part of the RAND Corporation research brief series. RAND research briefs present policy-oriented summaries of individual published, peer-reviewed documents or of a body of published work.

The RAND Corporation is a nonprofit research organization providing objective analysis and effective solutions that address the challenges facing the public and private sectors around the world.

Support RAND

[Browse Books & Publications](#)

[Make a charitable contribution](#)

For More Information

Visit RAND at www.rand.org

Explore the [RAND-Qatar Policy Institute](#)

View [document details](#)

Limited Electronic Distribution Rights

This document and trademark(s) contained herein are protected by law as indicated in a notice appearing later in this work. This electronic representation of RAND intellectual property is provided for non-commercial use only. Unauthorized posting of RAND PDFs to a non-RAND Web site is prohibited. RAND PDFs are protected under copyright law. Permission is required from RAND to reproduce, or reuse in another form, any of our research documents for commercial use. For information on reprint and linking permissions, please see [RAND Permissions](#).